

## الأصول في النحو

مليس وهو على ذلك اتساع في الكلام لأن المبتدأ ينبغي أن يكون خبره يجوز فيه الصدق والكذب والأمر والنهي ليسا بخبرين والدعاء كالأمر وإنما قالوا : زيد قم إليه وعمرو اضربه اتساعاً كما قالوا : زيد هل ضربته فسد الإستفهام مسد الخبر وليس بخبر على الحقيقة وقال : إذا اجزت افعل ولا تفعل أمروا ولم ينهوا وذلك في المصادر والأسماء والأدوات فتقول : ضرباً ضرباً وإني تريد : اضرب ضرباً واتقوا .

وهلم وهلم وإنما لم يجر في النهي لأنه لا يجوز أن يضم شيئان لا والفعل ولو جاءوا ( بلا ) وحدها لم يجر أيضاً أن يحال بين ( لا ) والفعل لأنها عاملة وتقول : ليضرب زيد وليضرب عمرو وتقول : زيدا اضرب تنصب زيدا ( باضرب ) وقال قوم : تنصب زيدا بفعل مضمرة ودليلهم على ذلك أنك تدخل فيه الفاء فتقول : زيدا فاضرب وقالوا : إن الأمر والنهي لا يتقدما منصوبهما لأن لهما الإستصدار والذين يجيزون التقديم يحتجون بقول العرب بزيد امرر ويقولون : إن الباء متعلقة بامرر ولأنه لا يكون الفعل فارغاً وقد تقدمه مفعوله ويضمرون إذا شغلوا نحو قولهم : زيدا اضربه ولهذا موضع يذكر فيه إن شاء .

وتقول : ضرباً زيدا تريد : اضرب زيدا .

وقوم يجيزون ضرب زيد وأنت تريد : ضرباً زيدا ثم تضيف وهذا عندي قبيح لأن ضرباً قام مقام اضرب واضرب لا يضاف والألف في الأمر تذهب إذا اتصلت بكلام نحو قولك : اضرب اضرب واذهب اذهب ويقولون : ادخل ادخل واذهب ادخل ويختارون الضم إذا كانت بعد مضموم والكسر جائز تقول : اذهب ادخل .

وقد حكوا : ادخل الدار للواحد على الإبتاع وهو رديء لأنه مليس وقالوا : يجوز الإبتاع في المفتوح مثل قولك : اصنع الخير .

وقالوا : لا نجيزه ولم نسمع له لأننا قد سمعناه إذا حرك نحو قول الشاعر :  
( يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا ... )